

## 261 - شرح الأدب المفرد - باب شر الناس من يتقي شره - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين. قال أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري - [00:00:02](#)

رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. في كتابه الأدب المفرد باب شر من يتقي شره قال حدثنا صدقة قال حدثنا ابن عيينة قال سمعت ابن المنكدر قال سمع عروة ابن الزبير - [00:00:22](#)

ان عائشة اخبرته استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له اخو العشيرة فلما دخل الان له الكلام فقلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم الن - [00:00:44](#)

ثم النت الكلام. قال اي عائشة ان شر الناس من من يتركه الناس او ودعاه الناس اتقاء فحشه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين وشهاد ان - [00:01:04](#)

محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال البخاري رحمه الله تعالى باب شر الناس من يتقي شره شر الناس هذا افعل تفضيل اي اكثـرـهمـ شـرـاـ - [00:01:29](#)

من يتقي شره اي لا تؤمنـ غـواـئـلـهـ وـاعـتـدـاءـاتـهـ وـظـلـمـهـ عـلـىـ الـآخـرـينـ فـيـكـونـ النـاسـ لـاـ يـطـمـئـنـونـ إـلـيـهـ وـلـاـ يـأـمـنـونـ جـانـبـهـ وـيـتـخـوـفـونـ مـنـهـ فـمـنـ

كان هذه حاله فانه شر الناس وقد جاء في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:55](#)

وصف فيه اهل الائمه واهل الاسلام قال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده فهذا اثر الائمه واثر الاسلام عندما يتحقق في العبد ويتم - [00:02:26](#)

يثير ان الناس يؤمنون جانبه ويسلمون من عدوانيه لان الائمه يجلب سلامه وادا تخلى المسلم عن دينه او عن ضوابط الدين وواجباته بلغ به الامر فهذا المبلغ وهو ان يصبح من شر الناس - [00:02:49](#)

عندما يكون على هذه الحال لا يؤمن الناس عدوانيه وشره والامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة باب شر الناس من يتقي شره ليبيـنـ هـذـهـ خـصـلـةـ تـحـذـيرـاـ مـنـهـ ايـ انـ يـكـونـ الـانـسـانـ بـحـالـ - [00:03:24](#)

الناس يخافونه الناس يخافونه عند ملاقاته لكثره شره وكثرة اذاه اما بسانه السليط او بعدوانيه على الآخرين قولا وفعلا فمن كان بهذه الصفة فهو شر الناس والمصنف رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة لبيان - [00:03:48](#)

هذه الصفة لتحذر وعرفنا بالامس ان المسلم كما انه يجب عليه ان يعرف الخير وصفات اهل الخير ليفعلها فان الواجب عليه كذلك ان يعرف الشر وصفات الشر ليتقىها ويحذرها ولهذا العلماء كتبوا كتابا - [00:04:13](#)

خاصة في الشر كتبوا خاصة في البدع كتبوا خاصة في الكبائر والمعاصي والاثام والنواهي وكتبها اهل العلم تحذيرا من هذه الامور تحذيرا من الشر وتحذيرا من البدع وتحذيرا من الكبائر - [00:04:44](#)

ولهذا الشر يعرفه المسلم ليحذرها وايضا يعرف صفات اهل الشر ليحذرهم فهو مطالب بهذا وهذا مطالب بـانـ يـعـرـفـ الشـرـ لـيـحـذـرـهـ عـرـفـتـ الشـرـ الشـرـ لـاـ لـلـشـرـ وـلـكـنـ لـتـوـقـيـهـ فـانـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـ الشـرـ مـنـ النـاسـ يـقـعـ فـيـهـ - [00:05:04](#)

فمعرفة الشر مطلوبة من جهة ان يحذر المسلم من الشر ومن الوقوع فيه ولهذا قيل كيف يتقى من لا يدرى ما يتقى ومطلوب ايضا ان

يعرف صفات اهل الشر صفات اهل الشر حتى يكون منهم على حذر - 00:05:30

وهذه الترجمة من هذا الباب قال باب شر الناس من يتقى شره وقوله يتقى شره اي بمداراته مداراته لكي يسلم الناس منه ومن عدوانه اما بفعله او بقوله اورد رحمة الله تعالى حديث - 00:05:55

عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته استاذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنا له اي بالدخول بئس اخو العشيرة هذه كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الرجل المستاذن - 00:06:24

قبل ان يدخل قال بئس اخو الاشيرة وبئس كلمة ذم قال بئس اخو العشيرة المراد بالعشيرة عشيرته وقبيلته فذمه عليه الصلاة والسلام ذمه عليه الصلاة والسلام بهذا الذم قال بئس اخو العشيرة - 00:06:49

فهو رجل اه فيه صفات سيئة يخشى منه ويخشى من لسانه فقال النبي عليه الصلاة والسلام بئس اخو العشيرة والمراد بالعشيرة اي عشيرته وقبيلته فلما دخل الان له الكلام لما دخل الان له الكلام مع انه ذمه قبل دخوله - 00:07:18

الان له الكلام ومعنى الان له الكلام اي باسطه ولاطه وحياة هذا معنى الان له الكلام لم يمدحه ولم يثنى عليه ولم يصفه بصفات حسنة وانما لاطه ولا ينه وحياة - 00:07:50

هذا معنى قولها الان له الكلام الان له الكلام وليس في كلامها رضي الله عنها ما يشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم مدحه او اثنى عليه ولهذا ليس بين الفعلين تعارض - 00:08:15

فهو عليه الصلاة والسلام قال بئس اخو العشيرة لان فيه صفات تجعل من يلقاءه يتقى ويخشاه اما من اقواله او افعاله وقولها رضي الله عنه الان لها له الكلام اي باسطه ولاطه - 00:08:38

اتقاء ما عنده من شر فقلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت له الكلام قلت الذي قلت اي قبل ان يدخل تشير الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حقه بئس اخو العشيرة - 00:09:01

قلت الذي قلت يعني قبل ان يدخل الرجل قلت فيه بئس اخو العشيرة هذا معنى قولها قلت الذي قلت ثم النت الكلام يعني بعد ان دخل النت الكلام يعني قبل ان يدخل ذمته - 00:09:23

ولما دخل النت له الكلام تتسائل رضي الله عنها عن ذلك فقال اي عائشة اي يا عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعاه الناس اتقاء فحشه ان شر الناس - 00:09:41

من تركه الناس اتقاء فحشه والفحش يكون بالقول القول السيء القول الغليظ فقال عليه الصلاة والسلام ان شر الناس من من تركه الناس اتقاء فحشه وهذا يفيد ان ملاينة الانسان الذي فيه غلظة وفيه شدة - 00:10:02

وملاطفته في الكلام من اجل ان يتقى شره وفحشه واذاه لا بأس به ولا يتنافي مع قول القائل فيه بئس الرجل او بئس معاملته او ان معاملته سيئة لا يتنافي مع ذلك ان يلاطه اذا لقيه وقابلها - 00:10:29

اتقاء شره وشاهد الحديث للترجمة هو قول النبي عليه الصلاة والسلام ان شر الناس من تركه الناس او ودعاه الناس اتقاء فحشه نعم قال رحمة الله باب الحياة. قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة - 00:10:53

عن ابي السوار العدوبي قال سمعت عمران ابن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحباء لا يأتي الا بخيار. فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياة وقارا. ان من - 00:11:17

الحياة سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيفتك ثم قال رحمة الله تعالى باب الحياة سبق ان مر معنا عند المصنف رحمة الله تعالى برقم مئتين وواحد وسبعين - 00:11:37

باب الحياة واورد فيه رحمة الله احاديث عديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الحياة ومكانة الحياة وعظم شأن الحياة واثار الحياة وعوائده الطيبة على الحي في الدنيا والآخرة - 00:12:02

والحياة خصلة عظيمة وخلى كريمة مكانها القلب لكنها تتمر في في صاحبها اقبالا على الفضائل وكفا عن السينيات والرذائل فهو خلق جميل وخلصة عظيمة مكانها القلب وثمرتها على البدن في حرص على الخيرات - 00:12:26

وبعد عن الاخلاق والاعمال والصفات السبئات وكلما قوي الحياة في العبد قويت فيه خصال الخير وكلما ضعف فيه الحياة ضعفت فيه خصال الخير ولهذا سيأتي معنا ان الایمان والحياة قرنا معا - [00:12:57](#)

ان الحياة والایمان قرنا معا. بمعنى اذا زاد الحياة زاد الایمان واذا زاد الایمان زاد الحياة انا قرن معا فضعف احدهما ضعف للآخر وقوه احدهما قوة للآخر فالحياة فصلة عظيمة جدا - [00:13:21](#)

و جاء فيها احاديث متكاثرة بل ايضا كانت محل الثناء والتعظيم والاهتمام في النبوات الاولى ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فكان في - [00:13:42](#)

النبوات الاولى ثناء على الحياة وثناء على اهله وذم لم يكن متصفها به واما قاله اهل العلم في شأن الحياة ومكانته قول ابن القيم رحمة الله وغيره من اهل العلم - [00:14:02](#)

قال الحياة خاصية الانسانية الحياة خاصية الانسانية ومعنى ذلك ان من ذهب منه الحياة فقد ذهبت منه خاصية انسانية فلم يبق منه من الانسانية الا اللحم والدم - [00:14:23](#)

لم يبق منه من الانسانية الا اللحم والدم اذا ذهب منه الحياة ذهبت خاصية الانسان اصبح لم يبقى منه من معنى الانسان الا لحم ودم هذا اذا ذهب عنه الحياة - [00:14:51](#)

والعياذ بالله ولهذا لما يذهب الحياة من الانسان يتتحول الى صفات سيئة غليظة شنيعة يفوق فيها ويتتجاوز فيها بهيمة الانعام يتتجاوز فيها بهيمة الانعام لانها اذا ذهبت خاصيتها وهي الحياة المعنوي الاخرى - [00:15:09](#)

وهذا معنى ما سيأتي في الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني اذا ذهب من الانسان حياؤه لا يبالي في اي عمل فعل او اي جرم ارتكب اي او اي ذنب اقترف لا يبالي بذلك اذا - [00:15:34](#)

انتزع منه الحياة والعياذ بالله ولعله للمكانة العظمى والمنزلة العلية للحياة اراد البخاري رحمة الله تعالى ان يتوج كتابه خاتمة كتابه الادب المفرد بالتأكيد على هذه الخصلة العظيمة مع انه سبق ان ذكرها واطال في - [00:15:50](#)

الكلام عليها لكنه اعاده هنا للتأكيد على هذه الصفة العظيمة وكأنه ايضا رحمة الله تعالى يقول من وجد فيه الحياة تمكن من تطبيق هذه الاداب الرفيعة التي بسطت في هذا الكتاب - [00:16:16](#)

وبينت في هذا الكتاب اما من لا ليس عنده حياة فلا ينتفع ولا يستفيد ولا يرعوي ولا ينجز فهذا فيه التأكيد على فهذه الخصلة العظيمة ومكانتها العلية الرفيعة وانها بوابة كل خير - [00:16:37](#)

ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ صاحبه في الحياة قال دعه الحياة لا يأتي الا بخير ومعنى قوله الحياة لا يأتي الا بخير وفي حديث اخر قال الحياة خير كله - [00:17:02](#)

هذا معناه ان الحياة قاعدة لابواب الخير كلها واساس لها بمعنى ان وجود الحياة جالب للخيرات حاجز عن المنكرات وانتزاع الحياة من الانسان باب للشر والعياذ بالله اورد رحمة الله تعالى - [00:17:20](#)

حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير الحياة لا يأتي الا بخير وهذه جملة واضحة وبينت الدالة الحياة لا يأتي بخير اي ان من كان متصفها بهذه الصفة العظيمة - [00:17:45](#)

فان حياؤه لا يجلب له الا الخيرات والاعمال الفاضلات والاداب الكاملات والبعد عن سفساف الاخلاق وسوء المعاملات فهذا شأنه الحياة. الحياة لا يأتي الا بخير او الحياة كلها خير كله كما جاء في حديث اخر - [00:18:12](#)

فهذا شأن الحياة ومكانته فلما قال لما روى عمران رضي الله عنه هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل في المجلس وابو سير ابن كعب مكتوب في الحكمة - [00:18:35](#)

ان من الحياة وقارا وان من الحياة سكينة ان من الحياة وقار وان من الحياة سكينة وان من الحياة سكينة وجاء ايضا في رواية اخرى انه قال وان من الحياة ظعفا - [00:18:54](#)

وان من الحياة ضعف يعني نوع من الجبن والظعف فالنبي عليه الصلاة والسلام اثنى على الحياة كله وقال الحياة لا

يأتي الا بخير ثم قال هذا الرجل مكتوب في الحكمة الاولى ان من الحياة وقارا - [00:19:14](#)

وان من الحياة سكينة وجاء في رواية ان من الحياة ضعفا ان من الحياة ظعفا وهذا جاء به في هذا الموضوع وفي هذا السياق الذي روى فيه عمران ابن حسين رضي الله عنه - [00:19:39](#)

حديث النبي عليه الصلاة والسلام في في الثناء على الحياة وبيان مكانته فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيحتك احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيحتك - [00:19:55](#)

وهذا يبين لنا المكانة العظمى لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوس الصحابة وانهم لا يقبلون ان تعارض بكلام احد كائنا من كان ولهذا قال له عمران - [00:20:18](#)

احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيحتك وكم يقع الناس الان في مثل هذا يحدثون بالاحاديث الصحيحة الواضحة البينة - [00:20:36](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعارضونها منهم من يعارضها بتجربته ومنهم من يعارضها برأيه ومنهم من يعارضها بكلام اشياخه الى اخر ذلك معارضة صريحة - [00:20:57](#)

لاحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ففرق بينها المنهجين منهج الصحابة وما هم عليه من التعظيم لاحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وبين من كان ليس كذلك يذكر له حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام فيعارضه - [00:21:17](#)

يعارضه اما برأي او بتجربة او بعقل او غير ذلك وكم يقع الناس في مثل ذلك وقول هذا الرجل ان من الحياة ظعفا الضعف الذي يوجد في الانسان ليس هو الحياة - [00:21:38](#)

الضعف ليس هو الحياة الحباء خلق جميل مكانته القلب اذا وجد في الانسان دفعه الى فعل الخيرات ومنعه من فعل المنكرات هذا هو الحياة هذا هو الحياة اما الضعف الذي في الانسان هذه صفة اخرى - [00:21:58](#)

فلا تدخل مع الحياة ولا تجعل جزءا منه ولا يقال من الحياة ظعفا الحياة هذى الضعف هذه اه صفة ثانية ولها اثارها على الانسان اذا وجدت فيه الشاهد ان الحديث - [00:22:19](#)

فيه دلالة واضحة على مكانة الحياة وعظم شأنه وانه جلاب للخيرات دافع للشروع والافات. وانه خير كله نعم قال رحمة الله حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا جرير ابن حازم - [00:22:37](#)

ان يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبیر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الحياة والایمان قرن جميعا. فاذا رفع احدهما رفع الآخر ثم اورد عن ابن عمر - [00:23:01](#)

رضي الله عنهما انه قال ان الحياة والایمان قرن جميعا اي انه متلازمان لا ينفك آآ احدهما عن الآخر هذا معنى قرن جميع اي انهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر - [00:23:19](#)

فالحياة والایمان قرینان ومعنى ذلك ايضا ان قوة احدهما قوة للآخر وضعف احدهما ضعف للآخر فبينهما تلازم وترتبط فاذا رفع احدهما رفع الآخر وايضا اذا زاد احدهما زاد الآخر فهما قرینان فهذا فيه بيان مكانة الحياة ومنزلته من الایمان - [00:23:39](#)

وقد مر علينا حديث الشعب حديث ابی هريرة وفيه قال النبي عليه الصلاة والسلام الایمان بطبع وسبعون شعبة اعندها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الحياة اماطة الادى من الطريق والحياة شعبة من شعب الایمان - [00:24:11](#)

فعد عليه الصلاة والسلام الحياة شعبة شعبة من شعب الایمان والحياة مكانه القلب والایمان منه ما هو في القلب ومنه ما هو على اللسان ومنه ما هو على الجوارح وقد جمعت هذه الثلاثة في حديث - [00:24:32](#)

ابی هريرة المشهور عند اهل العلم بحديث الشعب واعظم الحياة اعظم الحياة من رب العالمين جل وعز اعظم الحياة الحياة من الله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم الذي لا تخفي عليه منك خافية - [00:24:50](#)

الذى اوجدك ومن عليك بالجسم والقلب والسمع والبصر واليد وسائل النعم الحياة او اعظم الحياة منه سبحانه وتعالى ولهذا جاء في حديث صحيح رواه الترمذى في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:17](#)

استحيوا من الله حق الحياة قال استحيوا من الله حق الحياة فقال ف قالوا يا رسول الله انا لا نستحي من الله فقال عليه الصلاة

والسلام الحياة من الله ان تحفظ - 00:25:39

الرأس وما وعي وان تحفظ البطن وما حوى وان تذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا فذكر اربعة امور فهي او وجودها في الانسان وتحقيق وتحققتها فيه هو من تحقيق الحياة من الله سبحانه وتعالى - 00:25:59

من تحقيق الحياة من الله سبحانه وتعالى ومن ظعف فيه تحقيق الحفظ لهذه الامور والعنابة بهذه الامور فهذا من ضعف الحياة او من ذهاب الحياة من الله سبحانه وتعالى فذكر اولا حفظ الرأس - 00:26:27

ان تحفظ الرأس وما حوى اي الرأس وكل محتوياته فيدخل في ذلك حفظ السمع حفظ البصر حفظ اللسان كل ذلك حفظه من من الحياة فسماع الانسان للمحرم من قلة الحياة - 00:26:48

نظر الانسان للمحرم من قلة الحياة كلام الانسان بالمحرم من قلة الحياة. لانه لو استحي من الله سبحانه وتعالى لحفظ هذه المنافذ ولا

صانها حياة من الله سبحانه وتعالى ايضا اي معاملة تتعلق بالرأس تخالف الشرع هي من ضعف الحياة - 00:27:15

مثلا النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجل ان يحلق شعره ان يحلق بعض شعره ويترك البعض وهو ما يسمى القزع نهى عن ذلك فمن حلق شعره بصفة مخالفة للصفة - 00:27:39

التي آوجه اليها عليه الصلاة والسلام او حلقه على صفة نهى عنها عليه الصلاة والسلام فهذا من ضعف الحياة ايضا ما يتعلق باللحية والاحاديث الواردة فيها عنه عليه الصلاة والسلام اي معاملة تتعلق - 00:27:59

بالرأس وما يتصل بالرأس بما يخالف هديه وشرعه عليه الصلاة والسلام كل ذلكم يكون راجعا الى نقص الحياة وضعفه راجعا الى نقص الحياة وضعفه في الانسان والا فان قوة الحياة وقوه الایمان - 00:28:22

تجعل الانسان ماضيا على هدي الله وعلى سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فطرة الله جل وعلا التي فطر الناس عليها وايضا من الحياة من الله سبحانه وتعالى الا يدخل الانسان مع فمه - 00:28:45

شيئا حرمه الله ونهاه عنه فمثلا الذي يشغل دخانه ويضعه في فمه ويجره الى جوفه مضره على فمه ومضره على صحته واتلافا لماله هل هذا يتواافق مع الحياة من الله سبحانه وتعالى - 00:29:04

الان بعض المدخنين اذا جلس امام شخص معظم عنده وله مكانة من نفسه يستحي منه ما يدخن يستحي منه وما يدخن وبعض المدخنين اذا كان في مجتمع في في اناس كثيرين يستحي منهم ولا يريد ان يروه على التدخين يذهب الى دورة المياه ويدخن - 00:29:28

مع ان دورة المياه ليست محلا للطبيات فرضا المدخن شرب الدخان في دورة المياه دليل على اقراره بأنه خبيث وانه ليس من الطبيات والا من الذي يرضى ان يتناول طعاما او يتناول شرابا؟ طيبا داخل دورة المياه - 00:29:53

فهذا الذي يرظى لنفسه بهذه الصفة ان يشرب هذا في ذلك المكان هذا اقرار منه بأنه ليس من الطبيات بل امر خبيث فبعض المدخنين يستحي من الافاضل ومن اه من لهم مكانة وله منزلا لا يدخن امامهم - 00:30:14

لا يدخن امامهم اليه الله سبحانه وتعالى احق ان يستحي منه اليه الله سبحانه وتعالى احقا يخشاه؟ والله احق ان يخشووه فالله احق بذلك الله سبحانه وتعالى احق ان تستحي منه - 00:30:36

حياة اعظم اعظم من اي حياة يقدر تستحي من اي انسان معظم عنده وهو يراك سبحانه وتعالى وهو الذي من عليك بالسمع ومن عليك بالبصر ومن عليك فلماذا يستخف من الناس ببعض الامور ولا يستخف من الله سبحانه وتعالى - 00:30:54

ولهذا اعظم الحياة الحياة من رب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا كلما كان الانسان في قلبه مستحضرها رؤية الله له واطلاعه عليه وعلمه به وانه سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - 00:31:18

اثمر فيه ذلك حياة منه اثمر منه اثمر ذلك فيه حياة منه. فاذا دعته نفسه الى ذنب او معصية او جرم او غير ذلك منعه حياؤه من الله يقول رب يراني - 00:31:39

تطلعوا علي المعلم بان الله يراي ربى يراني يطلع علي فعلمه بان الله يراه ويطلع عليه هو الحاجز والمانع ولهذا يذكر ابن رجب رحمة الله تعالى في رسالة له - [00:31:55](#)

قال راود اعرابي اعرابي في الصحراء عن نفسها وقال لها نحن في مكان ما يرانا الا الكواكب يعني ممن تخافين وممن تستحين لا احد يرانا نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب. قالت واين مكوكبها - [00:32:15](#)

مكوكب الكواكب اين هو؟ الا يرانا فاستحي الرجل وخف من الله وكف عن عن المعصية وعن اقتراف الذنب ولهذا اعظم الحياة [00:32:37](#)

الحياة من رب العالمين سبحانه وتعالى وينبغي على المسلم ان يقوى دائمًا في قلبه - [00:32:59](#)

حياؤه من الله سبحانه وتعالى ليمنعه هذا الحياة من آآ فعل الذنب واقتراف الاثام آآ لأن فعلها هو من نقص الحياة وضعفه قوله في

الحديث وان تحفظ وان تحفظ البطن - [00:32:59](#)

وما حوى الرأس وما وعى والبطن وما حوى اي ان يحفظ الانسان بطنه ومن حفظ البطن الا يدخل الانسان الى بطنه حرام الا يدخل [00:33:22](#)

الانسان الى بطنه حرام. اللقمة الذي يريد ان يدخلها الى بطنه - [00:33:22](#)

ينظر هل هي حلال او حرام قال بعض السلف من فقه الرجل مأكله ومشريه وممشاه يعني لا يمشي الى طريق ولا يأكل طعاما ولا يشرب شرابا الا وهو على فقه فيه - [00:33:41](#)

فلا يدخل الى جوفه شيء حرم الله تبارك وتعالى عليه فهذا من حفظ البطن نذكر في هذا المقام قصة ابي بكر رضي الله عنه ومن اعجب القصص - [00:33:59](#)

كان له خادم يعمل له ويأتي له ب الطعام وغذاء من العمل الذي يعمله له فمرة جاؤوا ب الطعام ولما اكله قال تكهنلت لرجل في الجاهلية اخذت منه اجر الكهانة او او نحو ذلك - [00:34:21](#)

وجئت لك ب الطعام من ذلك فذهب واستقاء كل ما في جوفه استقاء كلما في جوفه رضي الله عنه وارضاه. هذا من حفظ البطن هذا من [00:34:50](#)

حفظ البطن وقد قال عليه الصلاة والسلام كل جسد قام على السحت - [00:34:50](#)

فالنار اولى به ولهذا من من الحياة من الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الانسان بطنه لا يدخل فيه الا الشيء الطيب الحال الذي اباحه الله سبحانه وتعالى ولا يدخل فيه محظى ولا يدخل فيه ايضا مشتبها - [00:35:07](#)

قال وان تذكر الموت والبلا هذا ايضا من الحياة من الله ان تذكر الموت والبلا ما تشغلك الدنيا بل تذكر انك ستموت وانك ستبللي [00:35:27](#)

توضع في التراب وبهان عليك الرمال التراب - [00:35:27](#)

ومصيرك الى البلاء فاذا ذكرت الموت والبلا اصلاح حالك بينك وبين الله سبحانه وتعالى ولم تأخذك تلك الغفلة التي تأخذ الناس [00:35:45](#)

فتذهب حياءهم قال وان تذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة - [00:35:45](#)

الحياة الدنيا وهذا فيه ايضا ان من الحياة من الله سبحانه وتعالى ان تكون همتك للآخرة ان تكون همتك للآخرة والا تشغلك الدنيا عما [00:36:06](#)

خلقك الله سبحانه وتعالى له من العبادة والاخلاص - [00:36:06](#)

والتوحيد و فعل الطاعات واجتناب المعاشي كاد حديث بين فيه عليه الصلاة والسلام حقيقة الحياة من الله سبحانه وتعالى. وسائل الله عز وجل ان يكتب في قلوبنا حياء منه. وان يصلح احوال - [00:36:25](#)

الله عز وجل ان يكتب في قلوبنا حياء منه. وان يصلح احوال - [00:36:25](#)

ونياتنا وذرياتنا وان يهدينا جميعا اليه صراطا مستقيما ولا ولا ان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم قال رحمة الله بباب الجفاء قال [00:36:44](#)

حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن ابي بكره رضي الله - [00:36:44](#)

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياة من الایمان والایمان في الجنة البداء من الجفاء والجفاء في النار ثم قال رحمة الله تعالى بباب الجفاء لما ذكر رحمة الله تعالى بباب في الحياة مبينا فضله ومكانته - [00:37:11](#)

00:37:11

عقد رحمة الله تعالى بباب في الجفاء وهو ضد الحياة للتحذير منه والنهي عنه فقال رحمة الله تعالى بباب الجفاء والجفاء ايظا خلق في [00:37:37](#)

قلب الانسان يكون به غلظ القلب - [00:37:37](#)

غلظ القلب وكثافة الطبع ويترتب عليه سوء المعاملة وغلظة الكلام وسوء الفعال اه يترتب عليه ايضا بذاءة اللسان فاذا وجد في

الانسان الجفاء واصبح جافيا غليظ الطبع غليظ القلب تبدر منه المعاملات السيئة والتصرفات الشنيعة ولا يبالي - 00:38:01

واورد رحمة الله حديث ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياة من الایمان. ومن للتبغظ وهذا فيه ان الایمان خصالا كثيرة وشعبا عديدة كما قال في الحديث الآخر الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:38:35

فالایمان خصال كثيرة وشعب عديدة منها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالجوارح ومنها ما يكون في القلب والحياة خصلة ايمانية قلبية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحياة من الایمان اي هو خصلة من خصال الایمان - 00:38:57

والایمان في الجنة الحياة من الایمان والایمان في الجنة اذا الحياة هذا نتائج هذا ان الحياة هاد الى الجنة ودليل اليها وسائل لها وهذا في تأكيد المعنى السابق الحياة كله خير او لا يأتي الا بخير - 00:39:25

ومن الخير الذي يأتي به الحياة الجنة ودخولها يوم القيمة قال والبداء من الجفاء والبداء من الجفاء البداء يتناول التصرفات السيئة والاقوال البذيئة والكلمات الشنيعة وسوء المعاملة - 00:39:48

البداء من الجفاء ولهذا اعتاد الناس عندما يسمعون من شخص غلظة في التعامل وسوءا في الكلام وشناعة وشناعة في التصرفات يقولون فلان فيه جفاء فلان فيه جفاء لان البداء من الجفاء - 00:40:15

قال والجفاء في النار والجفاء في النار لانه امر يفضي بصاحب الى الاعمال السيئة التي هي اعمال اهل النار وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمن علينا اجمعين بالجنة وما قرب اليها من قول وعمل وان يعيذنا اجمعين من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:40:37

نعم قال رحمة الله حدثنا موسى ابن اسماعييل قال حدثنا حماد عن ابن عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس - 00:41:06

عظيم العينين اذا مشى تكفاً لأنما يمشي في صعد اذا التفت التفت جمیعاً ثم اورد رحمة الله تعالى فهذا الحديث عن محمد بن علي بن الحنفية عن ابيه قال كان النبي - 00:41:27

عن ابيه علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس عظيم العينين اذا مشى تكفاً لأنما يمشي في صعد - 00:41:49

اذا مشى تكفاً معنى تكفاً اي مال قليلا الى جهة الامام لأنما يمشي في صعد الان الرجل الذي يريد ان يصعد جبل او يصعد درجة او نحو ذلك تجده عند الصعود - 00:42:10

يميل قليلا الى الامام ميلا يسيرها جدا فقال كان اذا مشى تكفاً لأنما يمشي في صعد هذا الميلان الييسير وهو ميلان يسير جدا الى الامام هذه هيئة تواضع بخلاف من يمشي - 00:42:27

اـه منتفخ ورافعا رأسه الى الوراء وينظر الى الناس وكـانه اعلى انسان ولا تـمشي في الارض مـرحـاـ اـنـكـ لـنـ تـخـرـقـ الـارـضـ وـلـنـ تـبـلـغـ الجـبـالـ طـوـلـاـ يعني مـهـماـ اـنـتـفـخـتـ وـرـفـعـتـ رـأـسـكـ - 00:42:47

على الناس وتعاليت ورأـيـتـ نفسـكـ كـثـيرـاـ بـهـذـاـ عـلـمـ لـنـ تـخـرـقـ الـارـضـ الـتـيـ تـحـتـكـ وـلـنـ تـبـلـغـ طـوـلـاـ الجـبـالـ التـيـ حـوـلـكـ فـمـعـنـىـ ذـلـكـ يـعـرـفـ قـدـرـ نـفـسـكـ فـكـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـمـشـيـ مـشـيـةـ مـتـوـاضـعـ - 00:43:05

مشـيـتـهاـ مـتـوـاضـعـ بـخـلـافـ منـ يـمـشـيـ مشـيـتـهاـ خـيـلـاءـ وـعـجـبـ وـتـكـبـرـ وـتـعـالـيـ علىـ النـاسـ فـكـانـ يـمـشـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كانـماـ يـمـشـيـ فيـ صـعـدـ وـلـيـسـ فيـ هـذـاـ مـيـلـ شـدـيـدـ الـامـامـ كـانـماـ يـرـيدـ الـانـسـانـ انـ يـسـقـطـ - 00:43:24

وانـماـ يـمـيلـ مـيـلـاـ يـسـيرـاـ جـداـ وـهـذـاـ فـيـ تـوـاضـعـ الـانـسـانـ فـيـ تـوـاضـعـ الـانـسـانـ بـخـلـافـ الـمـتـكـبـرـ الـمـتـكـبـرـ يـمـيلـ فيـ مشـيـتـهـ الىـ انـ يـرـفـعـ نـفـسـهـ وـيـرـفـعـ رـأـسـهـ وـاـيـضاـ آـيـنـظـرـ نـظـرـاتـهـ الىـ النـاسـ نـظـرـةـ اـسـتـعـلـاءـ - 00:43:46

بـخـلـافـ الـمـتـوـاضـعـ وـفـرـقـ بـيـنـ مشـيـتـهاـ مـتـوـاضـعـ وـمـنـ هوـ مـتـوـاضـعـ وـمـنـ هوـ مـتـعـالـيـ عـلـيـ النـاسـ مـتـكـبـرـاـ عـلـيـهـمـ فـهـنـاـ فـيـ تـوـاضـعـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قالـ اـذـاـ تـفـتـ التـفـتـ جـمـيـعاـ وـهـذـاـ مـوـضـعـ الشـاهـدـ - 00:44:10

لـلـتـرـجـمـةـ اـذـاـ تـفـتـ التـفـتـ جـمـيـعاـ اـذـاـ تـفـتـ التـفـتـ جـمـيـعاـ وـهـذـاـ مـنـ تـوـاضـعـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـخـلـافـ اـهـلـ الجـفـاءـ وـاـيـرـادـ المـصـنـفـ

رحمه الله تعالى لهذا الحديث هنا ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التفت التفت جميما اي بخلاف حال اهل الجفاء - 00:44:29  
فكان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا التفت يعني الى شخص آخر المخاطبته التفت اليه جميما اعطاه جسمه كاملا استدار عليه وهذا من تواضعه بخلاف صاحب الجفاء - 00:44:53

آآ تجد اذا خاطب شخص او يبقى جسمه على انتفاخه الاول وعلى غروره ثم اذا اذا طابت نفسه شيئا يسيرا ادار له وجهه قليلا ادار له وجهه قليلا والا اشار باصبعه المتكبر وقال - 00:45:14

يعني تعالى واجهني من جهة الامام حتى تكون امامي تخاطبني فهذا هذا صفة اهل التكبر والتعالي فكان عليه الصلاة والسلام اذا التفت التفت جميما وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام. وسبق ان مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى برق -

00:45:38

خمس مئة وثمان واربعين باب اذا التفت التفت جميما وهذا اشارة الى ان هذا ادب من ادب النبوة ومن صفات نبينا عليه الصلاة والسلام قال اذا التفت التفت جميما واورد هناك حديث ابي هريرة - 00:46:00

رضي الله عنه يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة وهو الى الطول اقرب شديد البياض اسود سأر اللحية حسن التغره اهدب اسفار العينين بعيد ما بين المنكبين مفاضل خدين يطأ بقدمه جميما ليس له اخم - 00:46:21

يقبل جميما ويدبر جميما لم ارى مثله قبله ولا بعده. صلوات الله وسلامه عليه ولفظ الترجمة السابقة اذا التفت التفت جميما واللفظ الذي في هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه هو المطابق - 00:46:41

للترجمة السابقة. الشاهد ان هذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى يبين خلق النبي عليه الصلاة والسلام وانه خلقا مباینا لاخلاق اهل الجفاء والتعالي والتكبر. فكان عليه الصلاة والسلام متواضعا. لين الجانب - 00:47:01

اه ممثلا قول الله تعالى واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لم يكن فظا ولا غليظا صلوات الله وسلامه برకاته عليه نعم قال رحمه الله باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:47:26

قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيعي ابن حراش يحدث عن ابي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة - 00:47:44

الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهذه الترجمة فيها بيان مكانة الحياة وان وجوده خير للعبد - 00:48:04

وان انتزاع الحياة من العبد وذهاب الحياة منه سبب لوقوع العبد في انواع الشرور وصنوف اللاثام واورد رحمه الله تعالى حديث ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:25

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ان مما ادرك الناس اي من الكلام الذي ادركه الناس وبقي متناقلنا بينهم ومتداولا بينهم من كلام النبوة الاولى - 00:48:43

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهذا يفيد ان الانبياء كانوا يحثون امهمهم على الحياة ويبينون لهم مكانة الحياة وعظم شأنه واما كانوا يقولونه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:49:02

وهذا قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قوله اصنع ما شئت امر بمعنى الخبر امر بمعنى الخبر قول اصنع ما شئت هو امر لكنه بمعنى الخبر. والمعنى اذا نزع الحياة من العبد فانه سيفعل - 00:49:27

ما شاء من الاعمال السيئة والخصال الذميمة ولا يبالي لان الرادع والوازع والمائع نزع منه واذا نزع من منه الحياة اذا نزع منه الحياة وقع في انواعه البالايا وصنوف المعاشي واللثام - 00:49:49

وقيل معنى قوله اصنع ما شئت هذا تهديد اعملوا ما شئتم على وجه التهديد له اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي فاصنع ما شئت والله مطلع عليك وسيحاسبك على كل عمل تقوم به. قيل هذا وقيل المعنى الاول - 00:50:10

والحديث فيه دالة على مكانة الحياة وان الحياة اذا نزع من العبد فانه يقع في انواع الذنوب والمعاصي ولا يبالي. نعم قال رحمه الله

باب الغضب. قال حدثنا اسماعيل. قال حدثي ما لك عن ابن شهاب عن سعيد - 00:50:34

ابن المثيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد سرعة انما بالصراعه ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:50:57

ثم قال رحمة الله تعالى بباب الغضب بباب الغضب وهذه الترجمة عقدها رحمة الله تعالى للتحذير من الغضب وان الانسان ينبغي عليه ان لا يغضب وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:18

وطلب منه ان يقول له في الاسلام قولا قال قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال لا تغضب قال لا تغضب او جاء نعم جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اوصني قال لا تغضب - 00:51:42

قال اوصني قال لا تغضب فكرر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فكر الرجل سؤاله والنبي صلى الله عليه وسلم يكرر عليه لا تغضب والغضب امر اذا وجد في الانسان - 00:51:59

اذا وجد في الانسان وتعامل في ضوء الغضب الذي معه ترتب عليه اضرار خطيرة جداكم من دماء اريقت وكم من اموال اتلفت وكم من حرمات اعنتي عليها وكم من بيوت تفككت - 00:52:18

واسر تمزقت نتيجة الغضب فالغضب يترتب عليه من الاضرار والاخطر شيئا لا حد له ولا عد لهذا قال عليه الصلاة والسلام لذلك الرجل لا تغضب نهاد عليه الصلاة والسلام عن الغضب - 00:52:41

والبخاري رحمة الله تعالى عقد هذه الترجمة للتحذير من آآ الغضب وان الكمال في الانسان ان يملك نفسه عندما يغضب واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:53:01

ليس الشديد بالصرعة السرعة هو الرجل القوي الذي اذا تصارع مع الناس غلبهم وطرحهم هذا هو السرعة الذي يصرع عند ناس هل هو شديد او غير شديد قال عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة - 00:53:21

يعني هو معروف عند الناس ان السرعة شديد وقوى وفي شدة لهذا اصرع الناس لكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان ينبههم ان الشدة والقوة حقا ليست هي هذه - 00:53:41

وانما الشدة والقوة ان يملك الانسان نفسه وقت الغضب هذا هو الشديد وهذا هو القوي ليس الشديد الذي يتعامل مع غضب يثور فيه فيسييره فيرتكب ما لا يرضاه هو من الاعمال - 00:54:00

ليس هذا هو الشديد وانما الشديد حقا وصدقه الذي يملك نفسه وقت الغضب لهذا وصف احد اهل العلم المتقدمين الغضب بصفة من اجمل ما يكون في في وصف الغضب - 00:54:19

قال الغضب اوله جنون واخره ندم قال الغضب اوله جنون واخره ندم يعني الغظبان عندما يتعامل بيده او بلسانه وهو مغضب تكون صفتة صفة المجنون وتصرفاته وتصرفات المجنون. فاوله جنون واخره ندم يعني اذا سكن غضبه - 00:54:40

وطفا جمرة الغضب ثم نظر الى نتائج الغضب التي حصلت في فورة الغضب ندم وماذا حصل ما هو الذي حصل بعد ان هدأ الغضب ما هي الاشياء التي حصلت - 00:55:04

وندم عليها بعد ان هدأ غضبه روح ماتت نفس قتلت زوجة طلقت آمال اتلف الى غير ذلك من امور كثيرة وكثيرة جدا تحصل في الناس ثم يسكن الغضب ويندم - 00:55:23

وكم من انسان يلام على شيء يقول والله كنت غضبان ما ادري ولا اشعر بنفسي فليس هذا الشديد ليس الشديد الذي يسيره غضبه لكن الشديد والقوى حقا الذي يملك نفسه عند الغضب هذه القوة وهذه الشدة حقا - 00:55:41

قال انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ما معنى يملك نفسه عند الغضب ان يملك نفسه في شيئين هما اهم ما يكون وهم اهم ما يطلب من الغضبان الشيء الاول يملك نفسه في لسانه - 00:56:02

يملك نفسه في لسانه بمعنى انه وقت الغضب يحاول الا ينطق ولا بحرف واحد طالما ان الغضب موجود يصمت صمتا تاما ولا ينطق بحرف واحد الى ان يسكن الغضب هذه شدة وقوة - 00:56:22

لا لا تتيسر لكل انسان لا تتيسر الا للقوى من الرجال حقا وصدق اليس القوي ذاك الطانش الذي اذا غضب دمر ما حوله ليست هذه الشدة ولا وليس هي القوة. القوة والشدة - [00:56:46](#)

ان يملك نفسه كما قال عليه الصلاة والسلام عند الغضب ما معنی يملك نفسه؟ اهم ما ينبغي ان يملكه من نفسه عند الغضب شيئا ان الشيء الاول لسانه اذا غضب يحاول الا ينطق بحرف واحد سكوت تام - [00:57:03](#)

الى ان يهدأ الغضب ويجد انه سكن وذهب عنه فورة الغضب وجمره بعدئذ يتكلم لانه سيتكلم في هذا الوقت باعتدال اما وقت الغضب لا يكون الكلام متزنا ولا منضبطا الشيء الثاني مما ينبغي له ان يملكه - [00:57:21](#)

عندما يغضب جوارحه ولا سيما اليديه يملك يده وقت غضبه هذه قوة وغضبان ويده ما يحركها هذه قوة لا يصل اليها الا الاقوية من الرجال والاشداء من الرجال ولها وجه النبي - [00:57:43](#)

عليه الصلاة والسلام الى الغظبان الى هذين الامررين في حديث سيفاتي عند المصنف رحمة الله تعالى وفي حديث اخر ايضا رواه اهل العلم قال اذا غضب احدكم فليستك ابدا غضب احدكم يعني لا يتكلم بحرف - [00:58:03](#)

والحديث الاخر قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان سكن غضبه والا فليضطبع هذى من يفعلها الا الاقوية والاشد من الرجال ما يستطيع ان يفعلها الا رجل قوي ورجل شديد - [00:58:25](#)

يغضب واما مامه شخص اغضبه جدا ومن فعل منه ونفسه تدفعه الى ان يشتمه وان يظرره الى اخره ثم يجلس هذا ما يفعله الا رجل قوي اذا وجد ان غضبه سكن والا يضطبع حتى تهدأ نفسه. هذا لا يفعله الا رجل قوي - [00:58:53](#)

والشيطان حاضر عند الغضبان اذا جلس او اضطبع يقول له الشيطان ماذا يقول وين وين رجولتك؟ وين قوتك؟ الرجل يغضبك وانت تقام عنده وين الرجولة؟ ولا يغضبك وانت تجلس - [00:59:17](#)

ما ما يتركه الشيطان لكن القوة حقا والشدة حقا ان يستعيذ بالله من الشيطان وان من نفسه الامارة بالسوء ويفعل الامور التي يسكن بها الغضب ثم بعد ذلك يتكلم باعتدال هذا لا يفعله الا القوي من الرجال. والله لا يفعله الا القوي من الرجال - [00:59:39](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه وقت الغضب ولها اعيد الغضبان عليه ان يملك نفسه عند غضبه وهذه هي الشدة حقا وما يملكه من نفسه امران - [01:00:01](#)

لسانه يحاول الا ينطق بكلمة واحدة وجوارحه ان تطلب الامر ان يجلس جلس وان تطلب الامر ان يضطبع اضطبع وبعد الهدوء يبدأ الكلام اما وقت الغضب عليه الا يتكلم باي حرف - [01:00:21](#)

وعملية الهدوء هدوء وسكون القلب بعد الغضب لا تأخذ وقت هي تأخذ في الغالب دقيقتين ثلاث دقائق ان لم يمسك نفسه في هذه الثلاثة دقائق يأتي بامور اولا يفعل افعال المجانين وقت الغضب وايضا تكون العاقبة للندم. بينما اذا مسک نفسه في الثلاثة دقائق سكت - [01:00:43](#)

جلس وهدى يحسن بعد ذلك التصرف وهذا لا يفعله الا الشديد من الرجال نعم قال رحمة الله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه عن يونس عن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال ما - [01:01:09](#)

من جرعة اعظم عند الله اجرا من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاثر موقفا على ابن عمر وصح مرفوعا الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:01:35](#)

قال ما من جرعة ما من جرعة اعظم عند الله اجرا من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله وهذا فيه مكانة الكاظمين الغيظ والله سبحانه وتعالى اثنى عليهم في القرآن الكريم. قال والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - [01:01:53](#)

فاثنی عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم اثنى على من كظم الغيظ وبين ان هذى اعظم جرعة تكون من العبد يعني شي يمسكه من نفسه ويمنع ظهوره يكظمه يمنع ظهوره هذا معنی جرعة - [01:02:17](#)

او اجترره يكظمه ويمنع ظهوره. ما من جرعة اعظم عند الله اجرا من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله. يعني غطبه من شخص غطبا شديدا وابتلع الغيظ وامسكه في الداخل - [01:02:39](#)

ولم يخرج منه شيء هنا لاحظ ايضا تأكيدا للمعنى السابق القوة التي تكون في العبد تكون في العبد. عندما يغضب او يصاب بغيظ القوة هي في ان يمسك بهذا الغيظ في داخله - [01:02:59](#)

ولا يجعل شيئا منه يظهر لا على يده باعتداء ولا على لسانه بكلام سيء فكتم الغيظ يكون بمنع اليد من الجوارح ومنع اللسان ومنع اللسان فيكتم الغيظ يمنع الغيظ الذي في قلبه ان يظهر او ان يخرج - [01:03:20](#)

لا باعتداء بيد ولا باعتداء بلسان فهذا فيه فضل الكاظمين الغيظ نعم قال رحمة الله باب ما يقول اذا غضب قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال سمعت الاعمش يقول حدثنا عدي بن ثابت - [01:03:46](#)

عن سليمان بن سرد قال اشتد رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما ما يغضب ويحمر وجهه فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم لو قالها لذهب هذا عنه - [01:04:09](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقام رجل الى ذاك الرجل. فقال تدري ما قال قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقال الرجل امجنون تراني ثم اورد رحمة الله تعالى هذه الترجمة قال باب ما يقول اذا غضب - [01:04:32](#)

ما يقول اذا غضب والغظبان يحظره الشيطان ليدفعه الى العدوان اما بيده او بلسانه فارشد النبي عليه الصلاة والسلام من غضب الى التعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى يسلم من نزغ الشيطان - [01:04:59](#)

وحتى يسلم من انتهاز الشيطان لفرصة غضبه ليجعله يفعل امرا لا يحمد عاقبته فقوله رحمة الله باب ما يقول اذا غضب اورد تحته حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي فيه التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند الغضب - [01:05:21](#)

اورد حديث سليمان ابن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما ما يغضب ويحمر وجهه. اي من شدة الغضب واستب رجلان اي سب كل منهما الاخر يعني وقع بينهما خصومة - [01:05:42](#)

فاخذ كل منهما سب الاخر فغضب احدهما غضبا شديدا احمر وجهه من شدة غضبه فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب هذا عنه اي ذهبت عنه هذه الثورة ثورة الغضب - [01:05:58](#)

لذهب هذا عنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى اعوذ بالله اي اعتمد والتلجأ الى الله سبحانه وتعالى ان يحميني وان يقييني من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه فقام - [01:06:21](#)

رجل الى ذلك الرجل فقال تدري ما قال فقام رجل الى ذلك الرجل قال تدري ما قال قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني تدري ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما وجه ان تقوله - [01:06:39](#)

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال رجل امجنون تراني؟ يعني ما زال الغضب عنده ما يزال الغضب موجودا فيه وقام قال مجنونا تراني لم يقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:06:58](#)

فالشاهد ان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه الكلمة تطفي شر الغضب وايضا تذهب باذن الله تبارك وتعالى الاثار السيئة التي هي من كيد الشيطان وانتهاز الشيطان للغضبان فاذا تعود الغظبان من الشيطان الرجيم - [01:07:14](#)

ذهب عنه باذن الله تبارك وتعالى ما يجد. والحديث سبق ان مر معنا برقم اربع مئة واربعة وثلاثين في باب سباب المسلم فسوق. ومضى شرحه هناك نعم قال رحمة الله حدثنا عبد الله ابن ابي عثمان قراءة عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابن ثابت - [01:07:35](#)

عن سليمان بن سرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يسبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - [01:08:03](#)

فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال وهل من جنون ثم اعاد رحمة الله تعالى حديث سليمان ابن سرد رضي الله عنه من طريق - [01:08:26](#)

اخري نعم قال رحمة الله باب يسكت اذا غضب قال حدثنا عبد الواحد بن ابي زياد قال حدثنا ليث قال حدثني طاووس عن ابن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا علما - [01:08:45](#)

ويسروا ثلاث مرات واذا غضبت فاسكت مرتين. واذا غضبت فاسكت مرتين قال رحمة الله تعالى باب يسكت اذا

غضب. باب يسكت اذا غضب وهذه الترجمة فيها التوجيه لمن غضب ان لا يتكلم - [01:09:12](#)

لان كلامه حال غضبه غير منضبط ولا متزن ولهذا من الخير له ان يمنع نفسه من الكلام مطلقا الى ان يهدأ غضبه وتتنز نفسيه ويحسن بعد ذلك الكلام. اما حال الغضب - [01:09:35](#)

فان كلامه قد يكون في امور لا يحمد هو عاقبتها بعد سكون غضبه واورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:56](#)

علموا ويسروا. ثلاث مرات يقول ذلك. علموا وهذا فيه حث على العلم والتعليم والعناء به وانه من خير الاعمال وانفعها ان يكون الانسان معلما للخير يتعلم الخير هو في نفسه - [01:10:12](#)

ويعرفه ثم يعلمه الاخرين ويوصله اليهم فيكون هاديا مهديا صالحا في نفسه ساعيا في صلاح الاخرين قال علموا ويسروا يعني ايامكم والتعسیر والتشدید فان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه - [01:10:32](#)

فعلى الانسان ان يكون آماضيا مع يسر الدين وسماحة الدين ولا يسد على نفسه ولا ايضا على غيره والمراد بالتيسير العمل بالدين لا بتركه لان مفهوم التيسير عند بعض الناس - [01:10:58](#)

ترك الدين او ترك جوانب من الدين حتى عند بعضهم ترك بعض الفرائض او الواجبات تحت مسمى التيسير فالتيسيير المطلوب من المسلم ان يمشي مع هذا الدين لانه يسر كما قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه - [01:11:20](#)

قال اذا غضبت فاسكت مرتين اذا غضبت فاسكت وهذا هو شاهد الحديث للترجمة اذا غضبت لموقف ما او لامر ما فعليك بالسکوت. لان الكلام وقت الغضب اه كلام عن غير اتزان - [01:11:44](#)

وكلام لا يكون منضبطا فيكون آما فيه فما لا يحمد الغضبان عاقبته عندما يسكن غضبه. ولهذا من كان غضبانا عليه ان يعمل بوصية النبي عليه الصلاة والسلام وهي الا يغضب - [01:12:06](#)

ويضم الى هذا الحديث في الباب الحديث الآخر وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا غضب احدكم يجلس فان سكتا غضبه والا فليضطجع فيكون مطلوب من الغضبان امريرن احدهما يتعلق بلسانه وهو السکوت - [01:12:24](#)

والامر الآخر يتعلق بجوارحه وهو الجلوس حتى يهدأ الغضب فان لم يهدأ الغضب بجلوسه يضطجع حتى يسكن اه غضبه نعم قال رحمه الله باب احباب حبيبك هونا ما قال حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا محمد محمد ابن عبيدة الكندي - [01:12:43](#)

عن ابيه قال سمعت عليا يقول لابن الكواء هل تدري ما قال الاول؟ احباب حبيبك لما عسى ان يكون بغيظك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال - [01:13:13](#)

باب احباب حبيبك هونا ما يعني اذا احبيت شخصا فكن معتدلا في الحب لا تغالي في الحب ولا يكن عندك مغالاة فيه بل كن معتدلا في الحب لا يكن عندك فيه مغالاة. احباب حبيبك هونا ما - [01:13:38](#)

احباب حبيبك هونا ما يعني بدون مغالاة وانما باعتدال واورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن علي رضي الله عنه انه قال لابن الكواء هل تدري ما قال الاول هل تدري ما قال الاول احباب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيظك يوما ما - [01:14:01](#)

فاما احبيت شخصا فليكن حبك له هونا يعني بدون مغالاة وبدون تكلف وبدون زيادة لماذا؟ لا تدري قد يتحول يوما الى بغيظ قد يتحول الى بغيظ كما قال عسى ان يكون بغيظك يوما ما قد يتحول الى شخص بغيظ لك او مبغض لك - [01:14:26](#)

وايضا في البغض قال ابغض بغيظك هونا ما عندما تبغض شخصا ايضا لا يكون بغضلك له تلها بل اعتدل في في في بغضك له لماذا عسى ان يكون حبيبك يوما ما - [01:14:54](#)

عسى ان يكون حبيبك يوما ما قد يتحول هذا البغيظ الى حبيب لك ولهذا الاعتدال والاتزان في هذا الباب ان يكون الانسان في حبه وبغضه معتدلا لا يغلو في الحب ولا يغلو في البغض بل يكون معتدلا في ذلك - [01:15:13](#)

نعم قال رحمه الله باب لا يكن بغضك تلها قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد ابن جعفر قال حدثنا زيد ابن اسلم عن

ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يكن حبك تلفا ولا بغضك تلفا فقلت - [01:15:34](#)

كيف ذاك؟ قال اذا احبيتك كلف الصبي. واذا ابغضت احبيت لصاحبك التلف اخر كتاب الادب والحمد لله رب العالمين ثم قال رحمه الله تعالى باب لا يكن بغضك تلفا لا يكن بغضك تلفا - [01:16:00](#)

اي عندما تبغض شخصا لسبب ما او ل موقف ما او لامر ما لا يكن بغضك تلفا لان بعض الناس اذا اذا ابغض شخصا حتى احيانا لامور هي امور تافهة وليس بشيء - [01:16:23](#)

لا يكون بغضه له تلفا ربما على اثر امر من امور الدنيا التافهة الحقيرة التي ليست بشيء يبغضه بغضا الى ان يموت فهذا بغضه تلف وربما ايضا يبغضه بغضا يعتدي عليه بسببه - [01:16:42](#)

في نفسه او في ماله او يحسده او يحقد عليه فاذا حصل امرا جعل الانسان يقع في قلبه بغض لشخص لا يكن بغضه له تلفا فهذا مقصود الترجمة واورد هنا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [01:17:02](#)

انه قال لا يكن حبك كلفا. يعني عندما تحب شخصا لا يحب لا يكن حبك كلفا مثل كلف الصبي وولعه بمن احب ولا بغضك تلفا اي تلفا لمن احبيته اه لمن ابغضته - [01:17:21](#)

فقلت كيف ذاك يعني كيف يكون الحب كلفا والبغض تلفا قال اذا احبيت كلفة كلف الصبي والصبي عندما يحب شيئا يكلف كلفا زائدا في اظهار حبه وابراز حبه بصورة قد تكون مؤذية لمن حوله - [01:17:45](#)

وغير مرضية ولا يلام لانه صبي لكن الكبير يلام على ذلك الكبير يلام على ذلك ولها ينهى الكبير ان يكون حبه مماثلا لحب الصبي الصغير. لان الصغير اذا حب يكون حبه بهذه الصفة. فالشاهد ان - [01:18:10](#)

يكون باعتدال مثل ما مر في اه الحديث السابق في الترجمة التي قبله. والبغض ايضا يكون باعتدال قال اذا ابغضت احبيت لصاحبك التلف هذا معنى لا يكن حبك تلفا يعني لا تكون حالك اذا ابغضت شخصا ان تحب - [01:18:33](#)

له ان يتلف وهذا مصيبة موجودة في بعذ الناس يعني بعذ الناس يخطي عليه شخص يخطي عليه شخص في امر دنيوي امر يعني حقيقة يكون امر تافه جدا فيغضب منه ويبغضه ويتضارب يقول اسأل الله العظيم ان يجعلك في جهنم. يفعلها بعض الناس - [01:18:54](#)

يفعلها والله بعض الناس وربما ايضا يغضب منه فيدعوه عليه وعلى ذريته وعلى اهله وعلى جيرانه الى اخره هذا تلف بغضه تلف او مثلا يبغض شخصا لامر دنيوي فيعتدي عليه بضرب - [01:19:19](#)

او اذى او حسد هذا بغضه تلف ولها قال عمر رضي الله عنه اذا ابغضت احبيت لصاحبك التلف. احبيت لصاحبك التلف سواء في دنياه او اخرها. هذا خلاف الاعتدال - [01:19:41](#)

وخلاف الاتزان هذا معنى قوله آآ باب لا يكن بغضك تلفا وبه ختم رحمه الله تعالى كتابه اه المبارك كتاب الادب المفرد ونأس الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا - [01:19:56](#)

بما علمنا آآ هذا تنبية للاخوة آآ الكتاب الذي يدرس غدا عنوانه القواعد الحسان لا تفسير اية القرآن للشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى والكتاب اخترته لسبب او لاسباب لكن منها - [01:20:14](#)

ان المؤلف رحمه الله بدأ في تأليفه في واحد رمضان وانتهى من تأليفه في ستة شوال وذكر فيه اثنين وسبعين قاعدة عظيمة جدا لفهم القرآن ومعرفة معانيه ودلائله هو نافع لكل مسلم - [01:20:41](#)

اه بمعدل يعني كانه بمعدل قاعدتين كل يوم بدأوا في واحد رمضان وانتهى منه في السادس من شوال وشهر رمضان هو شهر القرآن فنبأ من الغد باذن الله تبارك وتعالى - [01:21:02](#)

بدراسة هذا الكتاب واحد الافاضل من اسرة الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى بعث اه جزاه الله خيرا مشكورا اه ست مئة وخمسين نسخة ما ما وجدنا الا في الاسواق الا هذه الكمية ست مئة - [01:21:23](#)

وخمسين نسخة وهي اه خاصة بمن يريد ان يواكب على الحضور آآ من الاخوة طلاب العلم وستوزع هذه النسخ الليلة بعد صلاة

التراویح ان شاء الله تعالى آآ بعد الدرس الذي بعد صلاة التراویح ليس بعد الصلاة مباشرة وانما بعد الدرس الذي - [01:21:43](#)

بعد صلاة التراویح المكان مكتب التوعیة في الباب اه رقم سبعة عند باب رقم سبعة في السور الخارجي جوار الشرطة والتوزیع  
للإخوة الذين هم حريصین على آآ الحضور والانتظام والمشاركة - [01:22:08](#)

والمتابعة ونسائل الله العظیم رب العرش العظیم ان يبارك لنا جمیعاً فيما تعلمناه ونتعلمه وان يجعل ذلك حجۃ لنا لا علينا ونسائله جل  
وعلا ان يهدينا اجمعین لاحسن الالهاق والاداب لا لا يهدي لاحسنها الا هو - [01:22:32](#)

وان يصرف عنا سیئها لا يصرف عنا سیئها الا هو. وان يعيذنا من منکرات الالهاق والاهواء والادواء. انه تبارك وتعالی سميع قریب  
مجیب والله اعلم وصلی الله وسلم على رسول الله. جزاکم الله خیراً وبارک الله فیکم ونفعنا الله بما - [01:22:55](#)

سمعنا وغفر الله لنا و لكم وللمسلمین - [01:23:15](#)